Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلبية كل ما نطلبه من كافيار ومياه معدنية خاصة ولحوم مميزة وهى امتيازات لا يعرف قدرها إلا من زار موسكو وعرف مستوى الطعام الذى يتناوله الروسى العادى والدرجات المختلفة فى معاملة ضيوف موسكو. وقد عرفت أسوأ أنواع التعامل عندما زرت موسكو للمرة الثالثة فى ١٣ يوليو ١٩٧٢ وكنت أيضا فى صحبة الدكتور عزيز صدقى رئيس الوزراء فى ذلك الوقت ولكن كانت المهمة التى سافر من أجلها عزيز صدقى هى محاولة الاتفاق مع السوفييت على إصدار بيان مشترك يتم فيه إنهاء وجود نحو ١٥ ألف خبير سوفيتى قرر الرئيس الراحل أنور السادات إنهاء عملهم إحتجاجا على موقف الاتحاد السوفيتى واتفاقه مع الولايات المتحدة على تجميد الموقف فى الشرق الأوسط وتطبيق ما أطلق عليه «استرخاء سياسى». ولكن القادة السوفيت وقد حضروا جميعا بربطة المعلم اجتماع عزيز صدقى رفضوا وبشدة المعاونة فى إصدار هذا البيان وليصدره أنور السادات وحده وليقل فيه ما يريد..

وكان جزاؤنا نحن الوفد المرافق للدكتور عزيز صدقى أن تم تخفيض درجة التعامل معنا فلم نشم رائحة الكافيار ولم نر قطع اللحم أو زجاجة مياه معدنية بل قدموا لنا الطعام العادى الذى يقدم للمواطن السوفيتى وهو عبارة عن طبق شربة مليئة بالكرنب يتوسطها قطعة من العظم الذى تشم رائحته من باب المطعم./. وزاد من مرارة الزيارة الرطوبة البالغة التى شهدتها موسكو فى هذا اليوم وسوء الغرف التى تم حشرنا فيها والتى لا يعرف الهواء طريقه إليها!

فى زيارة صيف ٦٩ كان لكل واحد فينا شبه شقة عبارة عن صالون وغرفة مكتب وغرفة نوم وثلاثة حمامات... وكنت وحدى فى هذه الشقة